

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk

Internet www.alquds.co.uk

السنة الثامنة عشرة - العدد 5403 الأربعاء 11 تشرين الأول (أكتوبر) 2006 - 19 رمضان 1427 هـ

يومية - سياسية - مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5403 Wednesday 11 October 2006

مأزق الرئيس عباس المتفاقم

عبد الباري عطوان

النقطة الرئيسية التي عرقلت الوساطة القطرية، مثلما يتبين من التسريبات الاعلامية وتصريحات الناطقين الرسميين في الجانبين، تتمثل في رفض حركة «حماس» بندا يتضمن القبول بجل على أساس الدولتين، أي الاعتراف ضمنيا بالدولة العربية، وهو البند الذي يمثل الحد الأدنى الذي يمكن ان تقبل به الولايات المتحدة، ودول عربية، وغربية أخرى، للتعامل مع حكومة وحدة وطنية، بقيادة رئيس وزراء من حركة «حماس» في شخص السيد هنية.

حركة «حماس» تدرج رئيس السلطة، السيد عباس، يريد جرحها الى حفرة الاعتراف بإسرائيل، والقبول باتفاقات اوسلو، الامر الذي سيعني ضرب مصداقيتها في الشارع الفلسطيني، وتفتيتها الى مجموعة اجحة منسقة، متصارعة، مثلما حدث مع حركة «فتح» بعد فشل خيارها السلمي. فما يوحد «حماس الداخل» مع «حماس الخارج»، و«حماس الحماص» مع «حماس الصقور»، هو الالتزام بميثاق الحركة، ونهجها السياسي الرفض للاعتراف، والتمسك بالمقاومة، وأي تراجع، ولو ضمني، عن هذه الثوابت قد يؤدي الى تشردم الحركة وتراجع شعبيتها في الشارع الفلسطيني، وهو ما يحاول قادة الحركة تجنبه بكل الطرق والوسائل.

السيد عباس يعيش مأزقا صعبا وغير مسبوq، لانه يدرك جيدا ان استمرار الوضع الحالي، حيث الفوضى الامنية، وتفاقم حالة الجوع بسبب تأخر الرواتب، ومسللا من الاغتيالات بطال الجميع، لان المخابرات الاسرائيلية ستدخل واجهزتها، بل ولا يمكن، بل ولا يجب ان يستمر، وان عليه اتخاذ قرار حاسم حاول طويلا ان تجنبه وهو حل الحكومة الحالية، واستبدالها بحكومة طوارئ، والدعوة لانتخابات عامة في غضون عام او اقل.

جميع الخيارات المتاحة حاليا امام السيد عباس والتي يدفع مساعده من المستورزين للتعجيل باتخاذ احدها، ستؤدي حتماً الى الصدام مع حركة «حماس» واتساع فجوة القطيعة معها، مما قد يفجر موجات دموية، ومسللا من الاغتيالات بطال الجميع، لان المخابرات الاسرائيلية ستدخل على الخط وتبدأ في اغتيال واحد من هنا وآخر من هناك، حتى تتسع الدائرة وتاكل نيران الحقد والانتقام الجميع.

فعندما التقى السيد خليل الوزير (أبو جهاد) غريمه صبري البنا (أبو نضال) في الجزائر على هامش لقاء مصالحة رتبته الحكومة الجزائرية عام 1987، سأل المرحوم «أبو جهاد» المرحوم الآخر «أبو نضال» عن الاسباب التي دفعته لاغتيال 18 شخصاً من خيرة ممثلي منظمة التحرير في أوروبا والوطن العربي، فاعتذر بأنه لم يقتل الا أربعة فقط، وهناك اصاب الذم المرحوم «أبو جهاد» وسأل اذن من الذي اغتال الباقيين؟

من أقدم على اغتيال الباقيين هي المخابرات الاسرائيلية التي استغلت حالة الاحتراب الفلسطيني لتدخل على الخط، وتصفي مجموعة من المناضلين الفلسطينيين والعرب، وتحمل مسؤوليتها لتنظيم «أبو نضال»، ولن يكون مستبعد ان تكون في حال تاهب لتكرار الجرائم بنفسها في حال اشتعلت نار الحرب الاهلية بين «فتح» و«حماس» نتيجة فشل الحوار بين الجانبين.

حركة «حماس» درست جميع الخيارات جيداً، واتخذت قراراً فيما يبدو بالتمسك بالحكومة حتى اللحظة الأخيرة، ورفض كل الضغوط لادفعها الى الاستقالة، أي استقالة الحكومة، مهما بلغت ضراوتها، حتى لا تسهل مهمة السيد عباس، وحتى تدفعه للإقدام على اقبالها بنفسه، فقد صمدت أمام المظاهرات والاضرابات، مثلما صمدت أمام احلام العزل العربية والدولية، والضغوط من قبل الجيران في مصر والاردن، وكان السيد هنية في ذروة الوضوح عندما قال انه لم يتلق اي دعوة من اي حكومة عربية لزيارتها باستثناء دعوة يتيمة من دولة قطر.

استراتيجية «حماس» في الصمود نجت فيما يبدو، وصدرت الأزمة الى رئيس السلطة، وباتت تنتظر خطوته الانقلابية المقبلة، والاستعداد في الوقت نفسه لمواجهة كل الاحتمالات، بما في ذلك المواجهة المسلحة، والاعلان عن وجود فرع لتنظيم القاعدة في قطاع غزة من خلال شريط فيديو اعترف بالمسؤولية عن اغتيال اثنين من قيادات الاجهزة الامنية الاول هو محمد التياهي والشاني طارق أبو رجب الذي نجا بأعجوبة، ربما يؤثر لعناوين المرحلة المقبلة.

هناك خياران مرجحان امام السيد عباس حسب نص صلاحياته الدستورية التي يروج لها مساعده:

● **الأول** حل حكومة «حماس» الحالية، وتشكيل حكومة طوارئ برئاسة شخصية مستقلة، تضم مجموعة من التكنوقراط، وقد مهد اجتماع لشخصيات فلسطينية لهذه الخطوة ضم قيادات في الكتل البرلمانية والفضائل الأخرى، الى جانب نواب من «فتح» وقاطعتهم حماس، خرج ببيان يطالب بتشكيل حكومة الطوارئ هذه للخروج من المأزق الحالي.

● **الثاني** الدعوة الى انتخابات عامة لانتخاب مجلس تشريعي جديد، وربما رئيس جديد للسلطة، وقد لأم الرئيس حسني مبارك الى هذه الخطوة في حديث ادلى به الى صحيفة «الاسبوع» المصرية.

الامر المكد ان حركة «حماس» لن تقبل بالخيار الاول، وستترجم رفضها هذا على الارض من خلال تصعيد العمليات الاستشهادية والقصف الصاروخي، وحشد كل ما لديها من نواب في المجلس التشريعي لم تعقلهم السلطات الاسرائيلية بعد، لحجب الثقة عن هذه الحكومة. اما بالنسبة الى الخيار الثاني أي الدعوة الى انتخابات عامة، فإن من المرجح ان تقاطع حماس هذه الانتخابات تماماً مثلما قاطعت الانتخابات الاولى عام 1995، إذ ما فائدة خوض انتخابات لا تسمح لها بتشكيل حكومة اذا فازت فيها، وحصلت على غالبية المقاعد في المجلس التشريعي مثلما هو الحال الآن.

جميع خيارات الرئيس عباس ستصعب في هياوية الحرب الاهلية، والشيء نفسه يقال أيضاً عن الخيارات المضادة لحركة «حماس» ولكن تظل مسؤولية الرئيس عباس أكبر بكثير لانه رأس السلطة، وهو الذي قد يشعل فتيل هذه الاميركية والغربية.

المخرج الوحيد والمشرف من هذه الأزمة الذي سيجنب الشعب الفلسطيني المزيد من اراقة الدماء، هو ان يستأنف السيد عباس حواراً جديداً مع حركة «حماس» وقياداتها في الداخل والخارج، ليس من اجل تشكيل حكومة وحدة وطنية، فهذه مهمة باتت شبه مستحيلة، وانما للاتفاق على حل السلطة الفلسطينية، واعلان المناطق الفلسطينية اراضي محتلة، وتحمل مسؤولية ادارتها للسلطات الاسرائيلية، تماماً مثلما كان عليه الحال قبل اتفاقات اوسلو.

اذا فعل السيد عباس ذلك فانه سينعم بتعاقد مريح، وقضاء وقت ممتع مع احفاده، وسيغفر له الشعب الفلسطيني ذنوبه الكثيرة، وبرزها هندسة اتفاقات اوسلو، اما اذا لم يفعل، واستمر في الوقوع في حفرة مستشاريه، فانه سيجر الشعب الفلسطيني بأسره الى كارثة دموية لم يسبق لها مثيل، سيرقص لها طرباً ولمرت وتنتابها وربما شارون في غيبوبته.

مصر تهاجم هنية وتدعوه لـ «البحث عن حل بنفسه» ومخاوف من تصاعد التوتر بعد تعثر الوساطة القطرية



رجال امن فلسطينيون يطلقون النار في الهواء اثناء تشييع زميل لهم توفي متأثرا باصابته اثناء مظاهرات احتجاج على تاخر الرواتب (ا ف ب)

اصابة ثلاثة من البدو المصريين برصاص اسرائيلي

■ غزة - الاسماعيلية (مصر) - رويترز: قالت مصادر قبلية في شبه جزيرة سيناء ان ثلاثة من البدو المصريين اصيبوا برصاص القوات الاسرائيلية امس الثلاثاء اثناء تسلمهم الى اسرائيل عبر نقطة حدودية، وقال مصدر «الحداد» وقع في منطقة رأس المغلقة ونقل المصابون وبنيهم شفيقان للعلاج في مستشفى اسرائيلي.

وتتكرر حوادث تسلم مصريين واغانب الى الاراضي الاسرائيلية عبر الحدود مع مصر للبحث عن عمل او تهريب البضائع.

بعد رفض بثها من النابيل سات فضائية حماس تبث على عرب سات

■ غزة - «القدس العربي»: بدأت فضائية حركة حماس «سراج الاقصى» البث التجريبي على القمر الصناعي العربي عرب سات.

ويذكر بان فضائية سراج الاقصى كان المقرر ان تبدأ البث على القمر الصناعي المصري نايل سات.

وقالت مصادر انه تم تعيين زياد الحسنيات مديرا للقناة وتبث من دبي اما المادة الاعلامية فثقتي من غزة.

وقال موقع لبحاس ان مصر رفضت ان تبث فضائية «سراج الاقصى» على النابيل سات.

احمد ابو الغيط بشدة على اعلان هنية رفضه لمبادرة السلام العربية، ودعاه الى «البحث عن حل بنفسه»، مما يوحي بقطيعة مصرية لحركة حماس، وقال ابو الغيط في حديث لصحيفة «الأهرام» ان الحكومة الفلسطينية برئاسة حركة حماس ان «تتجاوب مع الجهود المبذولة لاداء عملية السلام ودفعها الى الامام، واذا كان رئيس الوزراء الفلسطيني يرفض المبادرة فليبحث عن حل بنفسه وان على قادة حماس ان يتحملوا مسؤولياتهم».

من جهة أخرى رأى ابو الغيط الذي تقوم ببلاده بوساطة في ملف تيسال الاسرى بين اسرائيل والفلسطينيين ان «الافراج عن الاسرى الاسرائيلي جلعاد شليط مقابل الف فلسطيني خطوة اولى تسهل عقد لقاءات فلسطينية - اسرائيلية تمهيداً لاطلاق عملية السلام».

القاضي يطرد صدام مجددا.. ورشيد يضرب احد الحراس.. ونائب المالكي انتقد المحاكمة

600 شيخ عشيرة يشكلون جبهة لرفض الفدرالية ويدعون للانسحاب اعلان «جبهة التغيير» اول تحالف حزبي كردي معارض لسلطة كردستان

وراء زعزعة امن واستقرار البلد.. واصدر شيوخ العشائر بيانا ختاميا اكدوا فيه «رفضهم للفيدرالية تحت اي عنوان لاننا نسوج مشترك والفيدرالية تؤدي الى تفكيك وتناثر هذا النسيج».

واكد شيوخ العشائر وقوفهم مع عشائر الانبار في تصديدها (لارهابيين) ورفضهم للطائفية المقيتة «لانها سبب البلاء الذي يواجهه العراق... كما اكدوا التزامهم بالعلم العراقي لكونه يمثل جميع اوساط الشعب العراقي، على عكس ما اعلن في اربيل الثلاثاء عن تشكيل جبهة كردية معارضة للسلطة في اقليم كردستان العراق باسم (جبهة التغيير) يضم العديد من الاحزاب الكردستانية التي لم تشارك في حكومة الاقليم وعددا من الشخصيات السنقطة، وقال السيد ريكار احمد عزيز، عضو مجلس الجبهة «نحن نرى ان المجتمع الكردستاني بحاجة الى تغيير، لذا نحن كاحزاب سياسية في كردستان قمنا بتشكيل هذه الجبهة لاهدات تغيير في المجتمع».

واضاف «الجمع الكردستاني يعيش حالة غير طبيعية لان الحياة السياسية في كل مجتمع وخاصة التقدمية تتشكل من السلطة والمعارضة، وفي الاقليم السلطة

بغداد - «القدس العربي» -

من هاني عاشور وضياء السامرائي:

شكل أكثر من 600 شيخ ورئيس عشيرة عراقية في مؤتمر لهم بتركيا أكبر جبهة عشائرية في العراق لرفض الفيدرالية الطائفية وطلبوا بجولة انسحاب قوات الاحلال وعدم التدخل في شؤون الداخلية، واصبح شيوخ العشائر بينا اكدوا فيه «رفضهم للفيدرالية تحت اي عنوان مؤكداين ان العراقيين نسوج مشترك والفيدرالية تؤدي الى تفكيك وتناثر هذا النسيج».

ووقع الشيوخ الـ 600 على ميثاق تأسيس جبهة عشائرية تعنى بشؤون العشائر من خلال مؤتمر عشائري عقد في مدينة كربلاء دعا لتشكيل جبهة عشائرية جديدة تعنى بشؤون العشائر.

وقال الشيخ محمد الكبيبي الخليلي رئيس المؤتمر «ان هناك اهدافا عديدة اولها تشكيل جبهة تضم عشائر العراق من مختلف المحافظات ومن مختلف القوميات والايان والوقوف صفا واحدا بوجه الجهات التي تقف

معتبرة اياه يمثل امانة لرموز الاسلام، واعتبر د. جمال شحمت عضو مكتب الارشاد التابع لجماعة الاخوان ما نشر بأنه اكانيد ويرضي لمستوى الجريمة لانه احتوى على طعن في ام المؤمنين ونفر من ام الصحابة.

واضاف بانّه ينبغي توضيح الموقف والاسباب التي دفعت لنشر تلك الاكاذيب، اما المهندس عصام شلبي المسؤول الاعلامي بالجماعة فقد أكد في تصريحات خاصة له القدس العربي «بان الاخوان يدينون بشدة ما نشر من طعن ضد السيدة عائشة وعثمان بن عفان وغيرهما من الصحابة الذين ورد اسمهم في الموضوع، واكد ان الاخوان طالبوا بتوضيح من ادارة الجريدة كي لا يتكرر الامر ودعوا لضرورة فتح ملف التحقيقات فيما نشر ومحاسبة المسؤولين عنه.

ورفعت عدة دعاوى قضائية ضد حزب

القاهرة - «القدس العربي» -

من حسام ابو طالب:

تفاقت الأزمة التي يعيشها حزب الغد الذي يرأسه المعارض ايم ن نور اثر تزايد الانتقادات الموجهة اليه بسبب موضوع صحافي نشر في العدد الاخير من الصحيفة المنطقة بلسان الحزب وحمل هجوما واساءة لعشرة من الصحابة والتابعين بالاضافة لام المؤمنين السيدة عائشة.

وبعد ايام من الصمت خرجت جماعة «الاخوان المسلمين» تدين بشدة ما نشر





القاضي يطرد صدام من المحكمة للمرة الرابعة وشاكيات كرديات يتحدثن عن تعرضهن للاغتصاب

بغداد - من عمار كريم:

للمرة الرابعة منذ توليه رئاسة المحكمة، طرد القاضي محمد العربي الرئيس المخلوع صدام حسين وجميع المتهمين من قاعة المحكمة أمس الثلاثاء في حين تحدثت شابات كرديات عن عمليات اغتصاب خلال حملة «الانفال» عام 1988.

وقرّر قاضي المحكمة الجنائية العليا محمد العربي الخليفة طرد صدام بعد جدل حاد ثم امر باخراج المتهمين الاخرين واسدال الستارة وقطع الصوت كما قرر تحويل المحاكمة الى جلسة مغلقة.

وقبل ان يامر باعلانها جلسة مغلقة، قرأ صدام آية من القرآن ثم دار جدل حاد بينه وبين القاضي حول قطع الصوت. فقال العربي بعد ان طرده «لقد افسحت لكم المجال للنقاش لكنكم تفتعلون المشاكل فانتم تزيدون اثاره جدل كلما استبعد احد المتهمين» في اشارة الى طرد صدام.

من جهته، قال علي حسن المجيد احد ابناء عمومة الرئيس العراقي المخلوع النائب بعلدي الكيساوي «اريد ان يحصل الحكم الان واتمنى ان يكون الاعداء لنتنهم».

بدوره، قال وزير الدفاع الاسبق سلطان هاشم الطائي «اتمنى ان يطلق علي الرصاص هنا والا يتعرض للاهانة». فرد القاضي قائلا «من يتعرض للمتهمين بالاهاة يعرض المحكمة للاهانة».

وامر بتحويل المحاكمة الى جلسة مغلقة.

ونادى القاضي على امراة كردية للدلاء بشهادتها من خلف ستار فقالت «اعتقدنا الجيش وبقيتنا سوياً ليلة واحدة وفي اليوم التالي نلقوا بعضنا الي نفرة السلطان (قرب السماوة) في الجنوب».

واضافت «خذوا بصماتنا وقالوا لنا انتم عائلات المخربين وعملاء ايران. بقينا هناك اربعة ايام ثم نقلنا الى معسكر الدير (قرب كركوك) كنا نأكلنا في يوم الحشر».

في وقت يتبنى طفيان تركهما اهلها وتم اطلاق سراحي بعد ستة اشهر ونصف.. وتابعت «في احد الايام دخل علينا رجال بـضفون اربعة قاصبو بردش مادة فانتفخ القمل والسعال الديكي وتوفي عدد من الاطفال (...) ووضعت امرأة مولودا في الرضا وطعننا الحبل السري بواسطة قطعة من زجاج وتم لف الطفل بوساطة قطعة من الجفانس».

وقالت «عدت الى فريقي ووجدت ممتلكاتنا محترقة وعربا يحرقون اراضينا فيجوتج في شمشال للسكر هناك لم يبق احد من افراد عائلتي (...) طالب بغويض الممتلكات واعادة رفات الشهداء».

واجابت ردا على سؤال من احد المحامين حول حالات اغتصاب او حمل او اجهاض في المعتقل «كانت هناك عمليات اغتصاب في المعتقل، لكن القاضي امر بقطع الصوت».

ثم عادت وقالت ان «عملاء من الكرد رافقوا الجيش لاعتقالهم مع ثلاثة من اشقائي زوجي». وقالت شاهدة كردية اخرى بان صوتها انها ليست متقدمة في السن ان قوات الامن قبضت عليها مع جدتها في نيسان (ابريل) 1988 ثم ما لبست هذه الاخيرة ان «توفيت في المعتقل في وقت لاحق».

واضافت الشاهدة التي لم يعلن عن اسمها من خلف ستارة ايضا «عشنا ظروفنا بالغة المساوة بحيث اصبت باراضيا جلدية (...) كانوا يحقنون النساء بمواد توقف الطمث وتنسب بتورم والام في البطن والغذ».

واتهمت ضابطا يدعى جعفر الصلاحي بالتحرش بالنساء (...) وامسك مرة بفتاة جميلة جدا من كويجيتن قائلا «انت لي» قبضت



صدام حسين في طريقه لمخافة المحكمة بعدما امر القاضي باخراجه اثر مشاهدة جديدة بينهما (رويترز)

في تصريحات غير مسبوقة لمسؤول رفيع

نائب رئيس الحكومة العراقية ينتقد الضغوط على محاكمة صدام

بغداد - رويترز: انتقد سلام الزويبي نائب رئيس الحكومة العراقية أمس سير اجراءات المحكمة العراقية الخاصة التي تحاكم الرئيس العراقي السابق صدام حسين وسنة من مساعديه بقتية الانفال واصفا اياها «بالمعركة».

وقال الزويبي وهو النائب السني لرييس الحكومة توري المالكي ان المحكمة التي تحاكم صدام وستة من مساعديه بقتية الانفال «تشهد خروقات واضحة وكبيرة... وعدم وضوح بالروايات». وأضاف الزويبي في تصريحات غير مسبوقة لمسؤول عراقي رفيع ينتقد فيها المحكمة الخاصة ان الضغوط «كبيرة»، تمارس على اجراء سير المحكمة «التي نعتسها ان تكون عادلة ونزيهة وان ياخذ الشعب العراقي حقه من النظام السابق في معرفة الحقائق». ووصف الزويبي المحكمة بانها «مركبة وليست محاكمة».

وكانت المحكمة العراقية الخاصة التي تحاكم صدام بقتية الانفال قد شهدت امس الثلاثاء خلافا حادا بين صدام والمتهمين من جهة وبين رئيس القضاة محمد العربي من جهة اخرى. وبدأ الخلاف عندما حاول صدام الرد على شهادة احدى الكرديات حين انتهرت من تقديم شهادتها وبدأ صدام كلامه بتلاوة آية «قالوهم بعدتعين الله بايديكم».

واعترض صدام عندما بارد القاضي باغلاق مكبرات الصوت في المحكمة حين بدأ صدام بالحديث، ولم يكن بالامكان معرفة تفاصيل ما يجري لكن كان واضحا من خلال الصورة المنقولة مباشرة عبر شاشات التلفزيون ان المحكمة تحولت الى ما يشبه الفوضى عندما تدخل باقي المتهمين بالحديث معترضين على الاجراء الذي اتخذه القاضي. وكان بالامكان معرفة ان القاضي امر بترين صدام من القاعة ثم أمر بعد ذلك بطرد المتهمين وشرى وهو احد قادة صدام العسكريين قبل ان يقوم بتحويل الجلسة الى جلسة مغلقة.

وعندما بدأت المرافعات مرة ثانية كان قصص الاتهام فارغا ولم يكن هناك أي من المتهمين السبعة، ولم يقدم القاضي العربي تفسيراً لما حدث، وهذه هي المرة الرابعة خلال خمس جلسات حضر فيها صدام منذ ان تولي العربي رئاسة المحكمة في العشرين من الشهر الماضي، وقال الزويبي «انا اؤكد بلسان رجل الشارح العراقي الذي يريد محاكمة عادلة ونزيهة وان ياخذ اثمهم حقه في الدفاع عن نفسه».

واضاف الزويبي مستنابا «انا لا افهم لماذا القضاة كلهم من الشباب ولا تتجاوز اعمارهم الاربعة عشر عاما... مع العلم ان هناك قضاة عراقيين كبار لديهم من الدراية والخبرة ما يمكنهم من ادارة سير هذه المحكمة بنجاح».

مشعان الجبوري يتهم الحكومة بتلفيق اتهامات الفساد لرفضه النفوذ الايراني



مشعان الجبوري

للاجتياح. ونشب خلاف بين الجبوري وسلطات الاحتلال بسبب معارضته لحل الجيش العراقي وطرده الاعضاء السابقين في حزب البعث العراقي من وظائفهم الحكومية. وقال الجبوري «كان الاتفاق مع الامريكيين ان يسلمونا الحكم فورا لكنهم لم يفعلوا». وينادي الجبوري منذ ذلك الحين بالانسحاب الفوري للقوات الامريكية من العراق. وساعد مشعان من الضباط السنة العرب في العودة الى الجيش مستخدما نفوذه وعلاقاته القبلية للحد من عنف المعارضة ضد الحكومة خصوصا في منطقتي الموصل وكربلا وسقوط رأس الرئيس العراقي السابق.

وقال الجبوري «الانترية من البعثيين الذين كانوا يحكمون العراق هم اشرف وأكثر امانة وصدقا من الذين يحكمون العراق الان». وصرح الجبوري بان غالبية السنة لا يعارضون تولي الشيعة السلطة طالما احتفظوا بالبعد القومي كما هو الحال مع رئيس الوزراء العراقي السابق اباد علوي الذي كان عضوا سابقا في حزب البعث.

من أعضاء الاحزاب الشيعة العراقية بوصفهم بالصفويين نسبة للسلالة الفارسية التي غزت قواتها العراق في القرن السابع عشر. وقال الجبوري هؤلاء يعطون بذهنية طائفية فيعضهم تابع لايران والحد من نفوذهم خارج الامريكيين فاذا خرج المحتل فان هؤلاء يستطيحو ان يحكموا العراق لخسة ايام» (رويترز)

سدة الحكم في العراق بعد ان حكمت البلاد الاقلية السنة طوال عقود. وينتهي رئيس الوزراء العراقي توري المالكي الى حزب الدعوة الذي تأسس من عناصر هربوا من الاضطهاد في نظام صدام السابق بالخروج الى ايران وسوريا.

ويعتبر المجلس الاعلى للثورة الاسلامية الذي تأسس في طهران عام 1982 احد الاحزاب الرئيسية في العراق الان الذي يملك ميليشيات.

كما ان المرجع الشيعي الرئيسي في العراق آية الله علي السيستاني الذي

دمشق -

من خالد يعقوب عويس:

قال عضو في المجلس الوطني العراقي امس الثلاثاء ان الحكومة التي يهيمن عليها الشيعة لفتت له تهمة الفساد المالي انتقاما من موافقة المعارضة لتنامي النفوذ الايراني في العراق. وكان البرلمان العراقي قد صوت الاسبوع الماضي على رفع الحصانة عن النائب السني مشعان الجبوري خصم الرئيس العراقي السابق صدام حسين والذي كان حاكما فعليا لمدنية الموصل التي تعيش فيها اقلية سنية بعد اجتياح الولايات المتحدة للعراق عام 2003.

وانتهم المحققون الجبوري الذي ينتمي الى احدى اكبر العائلات العراقية بسرعة ملايين من الدولارات التي خصصت لحمائية نائبين النقط من هجمات المخربين.

وقال الجبوري لرويترز هناك قرار بتصفيتي. انا ادفع ثمن معارضي لهذه الحكومة الطائفية الفاشلة والتابعة لايران فهذه قضية ملققة». وأضاف «لقد ساعدت في تشجيع اهلي على الانخراط في افواج حماية النقط التابعة لوزارة الدفاع لان النطوع في هذه المناطق كان محرما» مشيرا الى عشرات عربية سنية شمالية معارضة لحكومة بغداد التي تدعمها الولايات المتحدة.

ووضع الغزو الامريكي عناصر من الاقلية الشيعة لها صلات بايران على



جريح يتلقى العلاج في مستشفى ببغداد اثر اصابته بانفجار (ا ف ب)

إختطاف 11 مصليا من مسجد للسنة وسط بغداد

بغداد - القدس العربي: قالت مصادر الشرطة العراقية ان مسلحين يرتدي بعضهم ملابس الشرطة العراقية ويستقلون سيارات حكومية إختطفوا 11 مصليا كانوا يهيمون بمغادرة أحد المساجد السنينة وسط بغداد. وقالت المصادر ان «سيارات حديثة ذات الدفع الرباعي واخرى (بيك اب) شبهية بالسيارات التي تستخدمها القوات الامنية العراقية يستقلها مدنيون وآخرون يرتدون ملابس الشرطة اختلفوا امس 11 مصليا كانوا يغادرون مسجد المدلل في منطقة العطيفية وسط بغداد». وأضاف المصدر ان الحادثة وقعت «عندما كان المصلون يغادرون المسجد بعد انقضاء صلاة المغرب».

وكانت عمليات الخطف الجماعي قد ازادت وتيرتها في الفترة الماضية، وتتهم احزاب وقوى سياسية مليشيات مسلحة بالوقوف وراء مثل هذه العمليات.

70 نائبا عراقيا كريبا يطالبون هنية بالاعتذار للبيشمركة

بغداد - القدس العربي: طالب سبعون عضوا في مجلس النواب باصدار بيان ادانة حول تصريحات رئيس الوزراء الفلسطيني والتي اعتبرت اهاناة للقوات العراقية والبيشمركة. وقال عبد الله صالح لدى تلاوته لبيان وقع عليه 70 عضوا في افتتاح جلسة مجلس النواب امس «تطالب مجلس النواب باصدار اداة للتعاطول على القوات العراقية واعتباره تدخل سافرا وغير مبرر، كما نطالب الحكومة العراقية باتخاذ الوسائل الدبلوماسية المناسبة لطلابية الحكومة الفلسطينية بالاعتذار للشعب العراقي». واعتبر صالح تصريحات هنية «هجوما ظالما وغير مبرر على البيشمركة وقوات الجيش...والذين يحاربون ابلع انواع الارهاب».

وكان رئيس الوزراء الفلسطيني قد اثار في تصريحات صحافية الى انه لا يريد ان تسمى قوات الداخلية الفلسطينية باسماء لواء العرب والذئب والبيشمركة. وقال النائب الاول لرييس البرلمان خالد العطية الذي ترأس الجلسة بسبب تغيب رئيس البرلمان محمود الشهداني ان البرلمان اقر القانون باجماع 180 عضوا حضروا جلسة امس.

العتور على جنة صحافي عراقي بعد سبعة ايام على اختطافه

بغداد - القدس العربي: قال مرصد الحريات الصحافية في العراق امس انه تم العتور على جنة صحافي عراقي يعد اسبوع من اختطافه. وافاد المرصد في بيان تسلمت «القدس العربي» نسخة مئة بان جنة مراسل اذاعة (دار السلام) ازيد محمد حسين وجدت امس في دائرة الطب العدلي بمدينة الطب بعد ان مضى على اختطافه سبعة ايام وقد بدت عليها اثار تعذيب واضحة.

ونقل المرصد عن زملاء حسين قولهم انه كان قد اختطف من قبل مسلحين مجهولين في الثالث من الشهر الجاري من منطقة الشعب شمال بغداد. ويعمل ازيد محمد حسين الذي يبلغ 29 عاما وهو اب لطفين مراسلا في اذاعة (دار السلام) وهي اذاعة محلية. واعتبر مرصد الحريات الصحافية في بيانه ان هناك تسعييدا خطيرا ضد الصحافيين يمارس من قبل من يستهدفهم موضعا بان اربعة منهم اغتيلوا الشهر الماضي في ظروف غامضة شهدت ايضا اختطاف مذيع اخباري ما يزال مصيره مجهولا حتى الان.

وذكر المرصد الصحافيين الذين لقوا حتفهم منذ الاحتلال الامريكي للبلاد وحتى الان بلغ 139 من العراقيين.

الاعداء لتونسي ادين بتفجيرت سامراء واغتيال الصحافية اطوار بهجت

بغداد - القدس العربي: اصدرت المحكمة الجنائية المركزية العليا في العراق حكما بالاعداد شقنا بحق التونسي الجنسية بسري فاخر محمد العلي المتهم الرئيسي بتفجير المراقب الشيعة في مدينة سامراء في شباط/فبراير الماضي. وقالت مصادر في هيئة الادعاء العام في المحكمة ان المحكمة اصدرت هذا الحكم بعد ان وجدت العلي مذنباً في تفجيرت مرقدى الاماميين على الهادي والحسن العسكري المقدسين لدى طائفة الشيعة، فضلا عن قيامه باغتيال الاعلامية ومراسلة فتاة (العربية) الفاضائية اطوار بهجت خلال تغطيتها الصحافية لعملية التفجير في اليوم التالي لحادث التفجير. وكان رئيس الحكومة العراقية قد طالب المحكمة العراقية الخاصة يوم 19 من الشهر الماضي بتغيير القاضي القديم عبد الله علوش برئاسة المحكمة في حينها انه فقد «حياديته» بعدما قال في احدي الجلسات السابقة ان الرئيس المخلوع ليس نعتاوتورا. ويواجه صدام (69 عاما) واين عمه علي حسن المجيد وعضد اخرون تهما بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية لدورهم في حملة الانفال التي قال الادعاء انها خلفت 182 ألف كردي بين قتيل ومفقود وشملت هجمات من الجيش العراقي باستخدام اسلحة كيمياوية.

برلمان كردستان رفضوا قبول جوازات سفر غير دبلوماسية

اربيل - القدس العربي: رفض برلمانيون كرد تسلّم جوازات السفر العادية التي ارسلتها لهم وزارة الداخلية العراقية، وطالبوا بجوازات سفر دبلوماسية على غرار اعضاء البرلمان العراقي. وفي تصريحات صحافية، قال اربيز عبدالله عضو البرلمان الكردي ان «لقد انتظرنا اكثر من ستة للحصل على جوازات سفر دبلوماسية، ولكن وردتنا مجموعة منها وهي عادية يمكن لاي مواطن ان يحصل عليها في ظرف يوم واحد». واتهم عبدالله وزارة الخارجية العراقية بـ«التفجرة»، بين اعضاء البرلمان الكردي ونظرائهم بالبرلمان العراقي، «في حين ان اعضاء برلمان كردستان يمثلون الشعب حالهم حال اعضاء البرلمان العراقي». واكد «ان جميع اعضاء البرلمان الذين صدرت لهم تلك الجوازات رفضوا تسلّمها واعادوا الي مصدرها».

51 الف عائلة مهجرة في العراق بسبب أعمال العنف المذهبية

بغداد - اف ب: قال وزير المهجرين والهجرة في العراق عبد الصمد سلطان امس الثلاثاء ان عدد العائلات المهجرة بسبب أعمال العنف المذهبية التي تجتاح البلاد بلغ 51 الف عائلة، اي حوالي 300 الف شخص. وأضاف الوزير خلال مؤتمر صحافي ان «عدد العائلات التي ارغمت على ترك منازلها قسرا يبلغ 51 الف عائلة حاليا» مشيرا الى ان «غالبية» أعمال التهجير تحدث «حاليا في محافظتي بغداد وديالى». وسط العراق. وكان مسؤول في الوزارة اكد اواخر الشهر الماضي ان عدد «العائلات المهجرة قسرا منذ شباط (فبراير) الماضي حتى منتصف ايلول (سبتمبر) الماضي بلغ حوالي 40 الفا». وتابع سلطان ان عدد العائلات النازحة في جانب الكرخ (غرب دجلة في بغداد) بلغ 5575 في حين بلغ مجموعها في جانب الرصافة 2954 عائلة». وأوضح الوزير ان هناك «سنة الاف عائلة نازحة الى محافظة كربلاء واربعة الاف الى محافظة النجف واثمن الاف الى محافظة ميسان و2500 الى محافظة البصرة». وطبقا لرقام الوزارة، فان معدل افراد العائلة يتكون من ستة اشخاص مما يعني ان اكثر من 300 الف شخص تهبروا من مناطقهم منذ تفجير ضريحي الاماميين عيسى الهادي والحسن العسكري في سامراء في 22 شباط (فبراير) الماضي. وقد اعلمت المنظمة الدولية للهجرة الثلاثاء ان اعداد النازحين تزداد بشكل مطرد حيث بلغ نحو تسعة الاف شخص كل اسبوع من منازلهم هربا من العنف. وقالت المتحدثة باسم المنظمة مجيمني بانديا في جنيف ان حوالي 190 الفا نزحوا من وسط البلاد وجنوبها اثر أعمال العنف الطائفية وذلك وفق التوزع الطائفي للمناطق، فالشيعة بلجاؤن الى الجنوب فيما السنة يهربون الى الوسط».

مقتل 22 عراقيا والعثور على 60 جثة في مناطق بغداد خلال 24 ساعة



عراقيون في موقع انفجار سيارة مفخخة في وسط شوق شعبي في بغداد مما أدى إلى مقتل عشرة أشخاص على الأقل

بغداد - اف ب: أعلنت مصادر أمنية عراقية مقتل 22 شخصا وجرح حوالي 15 آخرين في أعمال عنف متفرقة أمس الثلاثاء في العراق، بالإضافة إلى العثور على 60 جثة في مناطق بغداد خلال مدة 24 ساعة. وقيل عشرة أشخاص على الأقل واصيب اربعة اخرون بجروح في انفجار استهدف سيارة متوقفة امام احد الافران في منطقة الدورة جنوب بغداد ظهر أمس، وفقا لمصدر في الشرطة العراقية. وفي الدورة ايضا، «مقتل شرطي واصيب اربعة اخرون بجروح بانفجار عبوة ناسفة استهدفت سيارة متوقفة امام احد الافران في منطقة الدورة جنوب بغداد ظهر أمس، وفقا لمصدر في الشرطة العراقية. وقالت مصادر أمنية ان دوريات الشرطة عثرت منذ صباح الاثنين حتى صباح أمس على 60 جثة في مناطق بغداد غالبيتها في الرصافة (شرق دجلة)». وأضافت ان «معظم الجثث قتل اصحابها بطلقات نارية في الراس من دون ان تحمل آثار تعذيب». وفي المسيد (85 كلم جنوب بغداد)، قال مصدر في المكتب الاعلامي في محافظة بابل ان «شريطين قتلا في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتيها على الطريق الذي يربط بين المسيد وجرف الصخر قبل ظهر اليوم» الثلاثاء. واكد المصدر «مقتل رئيس حزب الوحدة في المحافظة محمد عبد الحسين القاسمي في انفجار عبوة امام منزله صباح اليوم (امس)». وتابع ان «شخصا قتل واصيب اربعة اخرون بجروح بانفجار عبوتين استهدفتا سيارتين كانتا متفانين نعوذا في المنطقة (60 كلم جنوب بغداد)». وفي المسيد (60 كلم شمال بغداد)، قال مصدر في شرطة المدينة ان «مسلحين مجهولين اطلقوا النار على عمال يعملون في قاعة ايربوكي فقتلوا واحدا واصابوا ثلاثة آخرين بجروح

مصر تمنع مرشد «الاخوان» من السفر لاداء العمرة

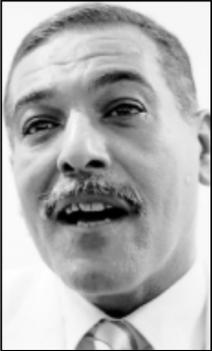


مهدي عاكف

القاهرة - رويترز: قال مسؤول في جماعة الاخوان المسلمين بمصر أمس ان السلطات منعت المرشد العام للجماعة محمد مهدي عاكف من السفر الى السعودية لاداء العمرة. وقال مسعود السبحي مدير مكتب المرشد لـ«رويترز» ان عاكف طلب تصريحاً من السلطات بالسماح له ببدء العمرة باعتبار ان اسمه مدرج على قوائم الممنوعين من السفر لكن الطلب رفض. وقال «ابلغناهم منذ أكثر من ثلاثة أيام وكان هناك رفض مبدئي لكنهم أبغونا (قائلين) سنعيد النظر وسنترى عليكم وجاء الرفض في الساعة الواحدة صباحاً (أمس الثلاثاء)». وأضاف «هذا أمر بضع، المفروض أنه لا يمنع أحد من زيارة بيت الله». وكان مقرراً ان يرافق السبحي المرشد العام في العمرة ومعهما مسؤول ثالث في الجماعة، ولم يتسن الاتصال بمسؤولي وزارة الداخلية للتعبير، وجماعة الاخوان هي أقوى جماعات المعارضة المصرية ويشغل أعضاء فيها 88 مقعداً في مجلس الشعب خاضوا الانتخابات التشريعية العام الماضي كمرشحين لان الحكومة ترفض السماح للجماعة المحظورة منذ عام 1954 بتشكيل حزب، ويتكون مجلس الشعب من 454 مقعداً ويهيمن عليه الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم.

وتحتجز السلطات أعضاء في جماعة الاخوان من وقت الى آخر واحتجزت مئات منهم خلال الانتخابات التشريعية الماضية لكن معظمهم أطلق سراحهم، وقال السبحي ان الجماعة ستتخذ اجراء ضد منع المرشد من السفر. وقال «نحن يصعد اتخذنا أمر في هذا الشأن... اما من خلال البرلمان أو القضاء لان هذا حق يكفله الدستور لجميع المواطنين». وتعمل الجماعة في حدود معينة لكنها توجه انتقادات شديدة للسياسات الحكومية، وقال محمود حسين مسؤول الاخوان بحفاظة اسيوط في صعيد مصر ان أجهزة الأمن منعت الجماعة من تنظيم مائدة رضائية الاثنين كان مقرراً ان

منظمات حقوقية مصرية قلقة لإحالة ابن شقيق السادات لمحاكمة عسكرية



طلعت السادات

القاهرة - رويترز: عبرت سبع منظمات حقوقية مصرية أمس الثلاثاء عن قلقها لإحالة طلعت السادات عضو البرلمان وابن شقيق الرئيس الراحل أنور السادات لمحاكمة عسكرية بعد قوله ان قادة عسكريين مصريين ربما كانوا متورطين في اغتيال عمه عام 1981.

وتبدأ محاكمة طلعت السادات اليوم الأربعاء بتهمة نشر اشاعات كاذبة وإهانة القوات المسلحة وهما تهمةتان عقوبتهما الحبس مدة تصل الى ثلاث سنوات. وقالت المنظمات السبع في بيان «كهنات طلعت السادات بشأن المسؤولين عن اغتيال عمه الرئيس الراحل أنور السادات تدخل في نطاق الحماية المكفولة للحق في حرية التعبير بموجب الدستور المصري والاتفاقيات الدولية الملزمة للحكومة المصرية». وأضافت انها تؤكد «موقفها البرصا بشأن حق المدنيين في المحاكمة المنصفة أمام القاضي المدني الطبيعي». ومن المنظمات الموقعة على البيان مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان ومركز الشقيقة والعدالة لحقوق الانسان ومركز الشقيقة والعدالة لحقوق الانسان والتعذيب والجماعة المصرية للحقوق

الجماعات الاخيرة التي شنتها المليشيات والتي بحتمل ان تكون قد اودت بحياة مئات المدنيين في جنوب دارفور. وكان مكتب مفوضة حقوق الانسان قد افاد في مطلع الشهر الماضي بان العدد المحتمل لقتلى الهجمات التي وقعت قرب برايم يبلغ 38 قتيل. وذكر آب (انسيس) في جنوب دارفور وهو عدد اكبر بكثير مما كان يعتقد من قبل. وقال مكتب المفوضة السامية لحقوق الانسان لويز زوريو ان الهجمات نفذت فيما يبدو بمعرفة وبمساندة مادية من الحكومة. وأضاف المكتب في تقرير ان الهجمات كانت واسعة النطاق وشملت عددا كبيرا من القرى ونفذت على مدى بضعة ايام، ومن المؤكد تقريبا ان الحكومة كانت تعلم بالهجمات ان لم تكن قد شاركت فيها.

استعداد كبير لقبول اي شيء يقال له ويعلم ما يتناهى الى سمعه ثم يتبين بعد بعض الوقت انه غير صحيح. وذكرت المفوضة السامية لحقوق الانسان بالأمم المتحدة امس ان مئات المدنيين بحتمل ان يكونوا قد قتلوا في هجمات المليشيات في اواخر آب (أغسطس) في جنوب دارفور وهو عدد اكبر بكثير مما كان يعتقد من قبل. وقال مكتب المفوضة السامية لحقوق الانسان لويز زوريو ان الهجمات نفذت فيما يبدو بمعرفة وبمساندة مادية من الحكومة. وأضاف المكتب في تقرير ان الهجمات كانت واسعة النطاق وشملت عددا كبيرا من القرى ونفذت على مدى بضعة ايام، ومن المؤكد تقريبا ان الحكومة كانت تعلم بالهجمات ان لم تكن قد شاركت فيها.

صباح اليوم (امس)»، وفي الديوانية (181 كلم جنوب بغداد)، قال مصدر اممي ان «اربعة مسلحين مجهولين يستقلون سيارة من طراز اوبل اغتالوا قبل ظهر امس حسن وناس، عضو الفرقة السابق في حزب البعث المتحلل». وأضاف ان «المسلحين اطلقوا النار عليه فمرو بخروجه من منزله في حي الفرات شرق الديوانية ما أدى إلى مقتله في الحال». وفي العمارة (365 كلم جنوب بغداد)، قال مصدر في الشرطة ان «ثلاثة مسلحين مجهولين قتلوا امس زيد طارق الذي يعمل شرطيا في محافظة ميسان». وأشار الى ان مسلحين قتلوا العام

الاتحاد الافريقي يؤكد استعداد الحكومة السودانية لتعويض النازحين والمتضررين في دارفور

الاستشارات لتنفيذ اتفاق ابوجا على ارض الواقع، وقال سيادته ان الميزانية المحددة تكفي لمدة ثلاثة اشهر مشيرا الى امكانية تجديد الفترة اذا توافرت موارد اضافية واكد ان فترة التعديب سوف تشهد تنفيذ العديد من المشاريع التي تم الاتفاق عليها في الخطة التي قدمتها الحكومة. ووصف اجتماع اللجنة الادارية المكونة من ست لجان بانه كان ناجحا حيث قدمت خلاله الحكومة مقترحات محددة حول ما يمكن ان تفعله الحكومة هذا الاتفاق. سعى الاتحاد الافريقي لضم الافراد والجماعات التي لم توقع على الاتفاق للانضمام اليه مع الاخذ في الاعتبار استعداد الحكومة لتعويض النازحين والمتضررين ومتطلبات الذين لم يوقعوا على الاتفاق. وعلن الاتفاق بين الحكومة وبعض الدول الافريقية للمساهمة في حل مشكلة دارفور مشيرا الى ان «وقدا عالي المستوى من رؤساء بعض الدول الافريقية سيصل البلاد في الايام المقبلة واكد ان زيارة مبعوث الاتحاد الافريقي المتوقعة للبلاد في الايام المقبلة تأتي في اطار المشاورات المستمرة بين الحكومة والاتحاد الافريقي لحل المشاكل التي تواجه تنفيذ اتفاق سلام دارفور.

الخرطوم - القدس العربي

من كمال بحيث:

مسؤول سوداني يتهم أمريكا بالتخطيط لتقسيم بلادها

تونس - يو بي آي: اتهم مسؤول حكومي سوداني الادارة الأمريكية بالتخطيط لتقسيم السودان بهدف «احتواء منطقة البحر الأحمر»، وحذر من تداعيات ارسال قوات دولية الى اقليم دارفور. وقال ابراهيم عمر نائب الرئيس السوداني في حديث نشرته امس الثلاثاء صحيفة «الشرق» التونسية المستقلة، ان التصعيد الأمريكي الأخير بشأن السودان قضية دارفور «يأتي في اطار مخطط شامل لمشروع الشرق الاوسط الجديد لتأمين الأمن القومي الاسرائيلي من جميع الاتجاهات الجغرافية».

وقال ان الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس الاتحاد الافريقي قدما لتقريرين مقترحتين لدعم الاتحاد في المجالات الاجتماعية وفي هذا الاطار ياتي خبراء الامم المتحدة والسودان، ودعا سيادته المجتمع الدولي والاتحاد الاوروبي وغيرهم الى اتخاذ حذو الحكومة السودانية في الجوانب التي يتكهن اليها تنفيذ الاتفاق. وقال ان المناوشات والعارك على الحدود السودانية-التشادية تؤثر على عملية السلام وتؤدي الى مزيد من المعاناة وترك الناس منازلهم ما يعني ان المشكلة في المنطقة الحدودية لم تحل رغم جهود الحكومة السودانية والحكومة التشادية الجهادية على هذه القضية، وأشار الى ان الرئيس البشير يتحدث الى رفقاءه في اجتماع الامم المتحدة بنيويورك مرحبا باي جهد لتقوية وتعزيز بعة الاتحاد الافريقي.

وقال «لنا اجرينا مشاورات مع الامم المتحدة بخصوص خبراء يساعدوننا في تقديم

دارفور: ابو الغيط يدعو الى اجتماع في الامم المتحدة لبحث تنفيذ القرار 1706

القاهرة - اف ب: دعا وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط الى عقد اجتماع في الامم المتحدة لوضع «خطوط استراتيجية لتنفيذ القرار 1706» الذي يقضي بتبشر قوات دولية في دارفور وترفضه قوات الامم المتحدة في السودان. وقال وزير الخارجية المصري، في مقابلة دارفور الثلاثاء صحيفة «الاهرام» الحكومية، ان «مسألة دارفور تتطلب جهدا عربيا جادا وبناء جسور بين العرب والافارقة والجمعة الدولية».

وتنفيذ الاجندة الأمريكية في المنطقة. واعترفت بالمقابل بوجود ما أسماه بعض القوى والأحزاب السياسية السودانية التي لها «أجندة مسبقة هدفها ليس مصلحة السودان، وإنما إسقاط نظام الحكم السوداني بأي وسيلة، حتى لو كان ذلك عن طريق التدخل الاجنبي». وحذر في هذا السياق من أن دخول قوات عسكرية دولية الى اقليم دارفور وفقا لقرارات مجلس الأمن الدولي الأخير، من شأنه «تفجير الأوضاع في السودان»، مشددا في نفس الوقت على ان حل أزمة دارفور لن يأتي الا من داخل السودان وليس من خارجه.

وتشرف هيئة الامم المتحدة في السودان التي يبلغ عددها 12 افرج، على تطبيق اتفاق السلام العامل الذي وقعته في كانون الثاني (يناير) 2005 الحكومة السودانية وحركة جيش تحرير السودان، التمرد السابق في الجنوب الذي كان يقوده جون قرنق. ومن مجلس الأمن قرار في 31 آب (أغسطس) الماضي بموجب القرار 1706 ارسال قوة دولية قوامها 17 الف عسكري وثلاثة الاف شرطي الى دارفور لتحل محل قوات الاتحاد الافريقي.

القتال يمنع مساعدات برنامج الاغذية القتال يمنع مساعدات برنامج الاغذية عن 224 الفا بدارفور

جنيف - رويترز: قال برنامج الاغذية العالمي امس ان نحو ربع مليون شخص في منطقة دارفور بالسودان لا يستطيعون الحصول على الحصص الغذائية التي توفرها الامم المتحدة بسبب القتال. وقالت متحدثة ان البرنامج الذي يهدف الى الوصول الى ثلاثة ملايين شخص في منطقة دارفور شهريا اوصول الطعام لنحو 2.8 مليون شخص في ايلول (سبتمبر). وقالت المتحدثة كريستيان بريثاومي في مؤتمر صحافي ان هذا يعني ان نحو 224 الفا في دارفور معظمهم في شمال المنطقة سيظلون محرومين من حصص الغذاء. وأضافت «الشهر الرابع على التوالي لم يستطع آلاف الاشخاص الحصول على مساعدات برنامج الاغذية العالمي الغذائية بسبب اندعام الامن. هناك نحو ربع مليون معزولين، هذا تحسن لكن الوضع يظل خطيرا». ووضحت تقول ان البرنامج استطاع بشق الانفس الوصول الشهر الماضي لعدد من الناس اكبر من ذلك الذي وصل اليه في تموز (يوليو) واب (أغسطس) ولم يتسن توصيل الطعام الى 470 الف شخص و350 الف شخص على التوالي. وأضافت ان البرنامج قدم حصصا مصنعة من وصل اليهم في شمال دارفور في ايلول (سبتمبر) حيث لم يكن واقفا من امكانية الوصول اليهم على

الامم المتحدة تسعي لنقل 40 ألف لاجئ سوداني الى داخل تشاد

كاسوني بعيدا عن الحدود». وتقول المفوضية ان مخيم أور كاسوني يضم 26300 لاجئ سوداني في حين ان 16500 آخرين يقعون في مخيم ام تبابك على بعد 18 كيلومترا من الحدود وسيقلون أيضا، وأغلبية المخيمات التي تديرها المفوضية في شرق تشاد وبعدها 12 وبها 213 ألف سوداني فروا من القتال في بلاهم تقع داخل تشاد بعيدا عن الحدود بنحو 50 كيلومترا حيث قالت باجونييس ان اللاجئين اقل عرضة للاختباكات التي تقع على الحدود ومحاولات حركات التمرد لتجنيدهم. وأضافت ان المفوضية ستحاول تحديد مواقع جديدة في هذه المنطقة يتوفر فيها ما يكفي من المياه والخشب لاشغال النيران. وقالت باجونييس «مع تدهور الوضع الامني اصبح من العاجل أن تحدث عملية تغيير المكان ونحن نعد خطط بناء على ذلك». وقالت ايلين كيو وهي متحدثة أخرى ان المفوضية تأمل بنقل اللاجئين الى مخيمات قائمة فجيز موقع ملائم للمخيم.

الخرطوم تستعد لتوقيع اتفاق سلام مع متمردى شرق السودان

الخرطوم - من محمد علي سعيد: وقعت حكومة الخرطوم اتفاقا حول تقاسم السلطة مع المتمردين في شرق السودان يفتح الطريق امام توقيع اتفاق سلام شامل حول عيد الفطر الذي يوافق من اسبوعين. وكانت الخرطوم قد وقعت هذا البروتوكول في تفاصيل حول بتوده. وكانت الخرطوم وقعت من قبل عدة بروتوكولات مع متمردى الشرق لانهاء قرابة عشر سنوات من القتال في شرق السودان. وينظر توقيع اتفاق السلام الشامل قبل نهاية شهر رمضان ان لم يبق، وفق مصادر سياسية سودانية، سوى الاتفاق على ترتيبات الاحتفال الذي سيقام بهذه المناسبة. وكان الطرفان وقعا في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي اتفاقا حول الترتيبات الامنية بعد ان توصلا الى اتفاق آخر حول تقاسم الثروة. وكشف الامين العام لجهة الشرق



أشاد بعبد الناصر وهاجم المشروع الصهيوني

«كرنفال»: نبوءة «كامب ديفيد» وجريمة السادات السياسية!

القاهرة - «القدس العربي»
- من كمال القاضي:

في مطلع السبعينيات ازداد اهتمام الخرح أحمد فؤاد درويش بمجموعة أفلام الفروغيات التي كان قد بدأها بفيلم «تي»، ودفعه نجاحه للاستمرار في هذه النوعية من الأفلام الوثائقية المهمة عن الحضارة الفرعونية فأنجح فيلم «الماشطة» عن فنون التجميل وتصفيف الشعر عند نساء الفراعنة، ثم بدأ في أوائل عام 72 بالتعاون مع الكاتب الصحفي الراحل محمد سيد أحمد وميشيل كامل مدير تحرير مجلة الطلبة سابقاً والدكتور علي الدين هلال الباحث بمركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام ووزير الشباب السابق في الإعداد لفيلم جديد يعتبر من أهم أفلام التحليل السياسي في تاريخ السينما الوثائقية فيلم «كرنفال» الذي جمع له المادة العلمية والتاريخية المتصلة بقضايا العنف والعنصرية والأطباع التوسعية في منطقة الشرق الأوسط والشرق الأقصى وأفريقيا الدكتور علي الدين هلال، وقد أسهم سيناريو الفيلم إسهاماً كبيراً في اكتشاف الجحمة السياسية للأحداث وأعطاهما بعداً درامياً وسينمائياً عميقاً، حيث جمع بين الوثائقية والروائية وهو يناقش الأطماع الصهيونية والأمريكية بالتحليل ويجسد في 45 دقيقة مشتي عام بين هاتين الدولتين والشعوب المضطهدة من قبلهم في الشرق الأوسط وجنوب أفريقيا وفيتنام التي ظل الاحتلال الأمريكي جاثماً على صدرها لسنوات طويلة.

اتخذ الفيلم إسرائيل محوراً أساسياً في خلق الصراعات وتفشي العنصرية وأثارة القلق المرير وكشف النقاب عن أساليبها الملتوية لتحقيق أطباعها وغيتها الذئبية في فناء الشعوب لتبني لنفسها عرشاً من المجامع والأشلاء!

بدأ التفكير في عمل هذا الفيلم في تموز (يوليو) 72، ومن عام 73 وحتى عام 74 كان فريق العمل قد انتهى تماماً من كل الخطوات التحضيرية لفيلم «السلام على الطريقة الإسرائيلية» وهو الاسم الأول للفيلم الذي تحول فيما بعد إلى «كرنفال» نظراً لما كان يطرأ على الساحة السياسية من صراعات

واللاعب أشبه بالكرنفال. تبدأ الأحداث بأصابع تقرع الطبول وموسيقى صاخبة وشباب وقتيات يرقصون في نشوة وغيبوبة وهم في حالة نرتج يبنى بالعلم المراد، حيث الإشارة إلى نذر الدمار ويق طبول الحرب تندو وأضحة في المشيد العيني لهؤلاء الذين تحمل وجوههم الغابرة وملاحمهم الشرسة ثقافة العدوان والاحتلال، فيما تظهر في الخلفية صور لغولام ماير، وموشيه ديان وعدد من قيادات الجيش الصهيوني ورموز الدولة العبرية اللقيطة يخططون ويرسمون مستقبل دولتهم المزوميه وهم ملتقون حول الموائد الستديرة في مؤتمرات والتجسس والتآمر المجهودة بينما يعرض الفيلم صوراً أرشيفية للزعيم جمال عبدالناصر وهو يتجول بالدول العربية رافعاً لواء الوحدة والنضال، ثم ينتقل بنا الخرح

أحمد فؤاد درويش عبر نقطة أخرى إلى الجبهة العسكرية لثرى استعدادات القوات المسلحة المصرية وتدريب الجنود وأيات من الغداء والتائق لضباط الصاعقة وهم يتمرسون على وسائل الحرب والأسلحة المقدمة، غير أن جزءاً كبيراً من الأحداث انصب على الخلافات التاريخية للصراع العربي-الصهيوني بآداء من حرب «48» وقضية الأسلحة الفاسدة وخيانة الملك والسرايا وتواطؤهم مع الإنكليز في شريط سريع من ذكريات مؤلمة احتشدت بها رأس الخرح فعد أن يلقي عليها الضوء ويخرجها من دائرة النسيان كما تظل مشاعر الجماهير معبأة ضد العدو الصهيوني بالشار القديم الذي لا يموت ولا يفترو ولو عقدت ألف اتفاقية ومليون مؤتمر سلام، وهذا بالضبط ما أزعج الرئيس السادات حينئذ، إذ كان يترتب زيارة

القديس المشؤمة ويجري اتصالات مكثفة مع قيادات الكيان الصهيوني عبر وسطاء وعملاء يتمتعون بثقة اليهود والصهيانية على حد سواء، وكان من بينهم شخصية فنية مرموقة مصري الجنسية يهودية الهوى كلفها زعيم «كامب ديفيد» أثناء مقابلة ثنائية في باريس بالاتصال بأصدقائه من النشبيين اليهود والاتفاق معهم على حسن استقباله في الزيارة المرتبة حتى لا تحبط الهمة ويوضع الرئيس «المؤمن» في حرج أمام شعبه، هكذا كان التوسل مكشوفاً ومهيناً، لكن السادات قد تغاضى عن كل هذه الاعتبارات وكلف النجم السينمائي الكبير بأهمة الاستجداء الصعبة، ويذكر أنه أعطاه أرقام تليفوناته الخاصة برئاسة الجمهورية ولكن النجوم لم يحتجها لأنه فوجئ بأرقام رئاسة الجمهورية السرية جداً، بما فيها



انور السادات في مطار بن غوريون وإلى جانبه رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق مناحيم بيغن

التليفون المباشر لرئيس الجمهورية نفسه في أجنحة مناحيم بيغن ورئيس الوزراء الأسبق للكيان الصهيوني ومن ثم تم توفير الوقت والجهد على الوسط. ووقف الاتقان، بيغن والنجم المصري اليهودي العالمي على الخطوط العريضة للاتفاق وأرسلت برقية للسادات بالموافقة على الزيارة فأطلق بعد ذلك على هذا الفنان لقب «مهندس كاسب ديفيد».

ولأن فيلم «كرنفال» فضح العنصرية الصهيونية والممارسات التوسعية لجنرات الحرب قبل أن تبدأ خطوات الهورلة نحو التفاوض والاستسلام فإن السادات قد جن جنونه بعد أن شاهد الفيلم الذي رفعت له الرقابة لحسم أشكالية الموافقة أو الرفض التي تصادف عادة مثل هذه الأفلام السياسية، وعلى الفور أمر بمصادرة الفيلم

الإصلاح في العالم العربي وحوار الحضارات في مجلة «ثقافات»

عبدالحق ميفراني*

صدر العدد 18 من مجلة «ثقافات» المجلة الثقافية الإنسانية التي تصدر عن كلية الآداب بجامعة البحرين، المجلة التي تواصل انتظام الصدور إلى جانب مجلة «البحرين» الثقافية. بعد توقف مجلة «أوان» المتخصصة عن الصدور.

العدد 18 من ثقافات جاء محافظاً على نفس توزيعه وتبويبه التحريري، ففي افتتاحية العدد نقرأ للأديبي حمادي صمود عن قانون الهجرة الفرنسي الذي صادقت عليه الجمعية الوطنية يوم 17 ايار (مايو) 2006، وفيه يتساءل اليس في أقدام فرنسا على استعداد قانون من جانب واحد مخاطرة سياسية في باب ثقافة العربية. يقارب الدكتور برهان غليون مسألة الإصلاح في العالم العربي، معتبراً أن الإصلاح يحتاج إلى

المرزوقي فقلرب حوار الحضارات بين منطق التاريخ الطبيعي والحضاري. الباحث نسيم الخوري يستقرئ مفهوم النص بين الحبر والضوء، الناقد المسرحي حسن يوسف يكتب عن التمثل الاستشراقي للمسرّح في الثقافة العربية الإسلامية. في باب الترجمة نقرأ كاشين عن صاحب «شامشان» غهاتا، ترجمة مثال يوسف، في القسم الإنكليزي دراسة عميقة للباحث كمال أبو ديب حول احتضار الحدائة وانتشاق ما بعد الحدائة: تانيت الثقافة، ولستيرلي جي كليم اللبالي العربية»، إضافة لنصوص شعرية لكل من شيرلي جي كليم، ليلاً سفير حجاج، رهام أبو ديب.

العدد القادم من مجلة «ثقافات» سيضم ملفاً عن الراحل الكبير محمد الماغوط، يشارك فيه نخبة من الكتاب والباحثين.

* ناقد من المغرب

ديوان ثقافات ضم قصائد الشعراء، علي الشراوي، عزت الطري، رامي يونس، عبد الوهاب عزأوي، إبراهيم اكرأوي، خصوص ثقافات احتفت بكليانا دافينبورت، وعبد القادر ربيعة. في باب نقد الخطاب الروائي، يقارب صبري مسلم الرؤيا وأفانها الترميزية في الخطاب السريدي البحري، أما الأكاديمي حميد لحمداني فيتناول دور السياق في قراءة وتأويل القصة القصيرة. الدكتور عبد الله إبراهيم يستقرئ الرواية والتركيب السريدي. مكتب ثقافات يقدم من خلالنا هاشم صالح الذمية الروسية لهنتريت عبرودي، هيا صالح يراجع رواية محمد ستانجة ظلال الواحد.

باب فنون ضم حواراً مع الفنان السوداني محمد عمر خليل، وقدم عبدالفتاح الجبر الفلكلور الفلسطيني، أما باب إنتاج المعرفة، فضم طبقات الترجمة وهو بحث للمترجمين عبد الكريم حسن وسميحة بن عمرو، قدم في ملتقى الدولي للترجمة بالقاهرة، أما الباحث أبو يعرب

استراتيجية عربية جماعية، وبرنامج متكامل جوهره خلق بيئة سياسية وقانونية واجتماعية، وإصلاح تابع من الشعوب ليعثر روح المسؤولية عند الأفراد والجماعات. الأكاديمية نبيلة إبراهيم تتناول الفكر الأسطوري والنقد الأسطوري هذا الأخير بعفهومه العميق ثمة من ثمار النقد الحديث في سبيل تقديم قراءة عميقة للنصوص بعقود التاريخ البشري. الدكتور عبد القادر فيدوخ يكتب عن النص المتعدد لانهائية التناويل، أما الأكاديمي والمفكر المغربي سالم فغوت فيقارب مكانة العلم في الثقافة العربية، يحاول الأجابة على سؤال ما المكانة التي تحتلها الممارسة العلمية في فضاء الثقافة العربية الإسلامية؟ في باب نقد الخطاب الشعري نقرأ للأستاذ ميرواي عبد الوهاب النص بين شعرية الكتابة وشعرية التجربة، وللناصر والكاتب نورالدين محقق شعرية المؤاخاة ورمزية الماء في قصيدة الشاعر البحريني تاجم حداد.

فضاءات ثقافية

بمناسبة صدور ديوانيهما عن دار فضاءات: حفل توقيع وقراءات للشاعرين سويركي والعيلة في محترف الرمال

عمان - «القدس العربي»:

بالتعاون مع دار فضاءات للنشر والتوزيع يقيم محترف الرمال للثقافة والإبداع في مقره في العاصمة الأردنية وعلى التوالي مساء الأربعاء التاسع عشر من هذا الشهر حفل توقيع الديوان «مع فراق بسيط» الصادرين حديثاً عن دار الشاعر أنس العيلة الشاعر الفلسطيني المقيم في مدينة ليون الفرنسية على أن يليه حفل توقيع الديوان أجنحة بيضاء للباس الصادر عن الدار نفسها للشاعر وليد سويركي في الثاني من الشهر المقبل في المكان نفسه.

يذهب الشاعر أنس العيلة في قصيدته إلى التقاط الشعري من المشهد العادي ذلك المشهد الذي قراءته تشبه إلى حد بعيد كاميرا تتحرك في محيلة القراءة.. ربما من مغامرة من القول أن قصيدة أنس العيلة قد استغدت من التقنيات الحديثة في الفنون البصرية الجديدة وتحديداً تقنية التصوير عبر الديجتال والفيديو كليب

لكن بأدوات شعرية واضحة ولغة صافية من أية زوائد؛ في انتظار حبيبتني مرت جنازة... ورود حمراء على النعش تليق بعاشق مطلي. لو كان يسمعني لدعوته أن يأخذ مكاني هو المحل بالورود.

أو... لو كان يراني لسخر، دون خجل، مني هو الميت الذي ربما أقرضني ورده.

تبتعد الجنازة ورده هادئة على الرصيف سقطت من حضنة البارود مستوداً على أكتاف متعبة. التقطها بحزن مؤجل ماسحاً عنها الغبار وديولا وشيكا ثم أهدها لحبيبتني ولا أخيرها: قتيلٌ غابر تركها لك على الرصيف!

أما ديوان الشاعر سويركي الصادر بدعم من وزارة الثقافة العنوان: أجنحة بيضاء للباس فينجز فيه صاحبه إلى التذكري لكن بتجريد التجربة الإنسانية المخبضة إلى خطوط أولى تجعل من الشعرى أقرب إلى العمل التشكيلي بما يتوفر عليه من ألوان وخطوط ولما يعينه في نفس القارئ من الدفع باتجاه تأمل الذات في لحظة

عزلة بامتياز؛ أنا المولود في تلك الدار، تحت قدمي شجرة، ليلة مطر أزرق تناثرت في سمائها قناديل الشهوة.



تداعيات

عاثوا في الجمال فساداً

د. زهور كرام

[إلى الكاتبة العراقية لطيفة الدليمي]

1

تكرت بيتها دافئاً بارث عشقها للفن والشعر والأسطورة والجمال. ارت، يختزل ارتقاء النظرة إلى الحياة، خاصة عندما يشهد البيت أن صاحبه يبدع في صيريف الجمال أسلوبياً في الحياة. ولأنها عائدة بعد أسبوع إلى بيتها، وطنها، فقد حملت حقيبة لا تتسع إلا إلى حاجيات السفر العابر. لم تلق نظرة وداع على مكتبها حافظلة تاريخها، ومسيرتها في التعبير الروائي والقصصي. لم ترتب أوراق مكتبها دعيتها تعيش الفوضى، لتبقى حارسة البيت في غيابها. لم تحمل مسودات نصوص، بعضها على وشك الانتهاء الحكائي، والبعض الآخر ربما تم وأده في بدايته، عندما تعثر فهم ما يحدث للوطن، ولكن وأده صار حكاية. تكرت المسودات شاهدة على أنها عائدة لاكمال الحكاية. لأن الوطن قيمة فلسفية وجودية، باقية بقاء الروح، فانها عائدة، حتى وان أعلنت هي «أن الوطن مفردة خائنة تمنع نفسها لمن يملك سلطة أو سلاحاً أو حزياً أو مليشيا أو ارتباطاً بالموث أو الإيابة». لكن؟ في بقاء البيت محصناً بذاكرة صاحبه، سر عشق الوطن. لأن الوطن ساكن في الوجدان. فهل يستطيعون وأد الوجدان؟ لم تدور لوحات التشكيليين العراقيين التي تؤثرت جدران بيتها لم تترك البيت باردا بدون دفء الفن والأدب. وهي باتجاه الباب، لم تدر ظهرها في الفتاة الأخيرة تدور فيها أصدقاءها العراقيين من تشكيليين وشعراء ومبدعين علت صورههم فوق البيانو الأسود العتيق بدل صور السياسيين الذين أضاعوا الأوطان. ولأنها عائدة. مهما استبد العيب والجنون بالوطن، ومهما ضاع الإدراك لعنى الوطن، ومهما انتحر العلم في وطن فقد بوصلة المرور في حاضره فكيف بمستقبله، انها عائدة.

لم تدور جيرانها، حملت حقيبة لا تتسع لرواياتها وقصصها وكتاباتهن عن الفن والجمال والحب والعراق، وسافرت إلى عمان - الأردن.

2

وهي بالأردن تنتهي للعودة إلى بيتها، ودفء أثائها، يأتي الخبر من بغداد: «التقمح الماريني بيكت، وعاثوا فيه فساداً، ونحروا الجمال الذي يسري بأركانها، وندسوا أرضيته المرشوشة بماء دجلة والغرات، والمطهرة بتراتيل الأناشيد الصوفية، والتلفسوا توقيعات الأصدقاء على كتبهم ولوحاتهم وموسيقاهم، وخنقوا براحتهم ما تبقى من هواء يوجد ببعض الحياة على أشجار الياسين وشجيرات الجوري وزنابق النهار والفل والغاردينا التي تتن عشا.

فتشوا داخل حاسوبها عما يدينها ويلحقها بتهمة حمل السلاح. والسلاح في بيتها قلمها وأوراقها وذاكرة تستعصي على الموت. وزمنها وأن تبعث، ما يزال ينحت أفق الانتصار الوجودي من ذاكرة العراق الحضارية.

عم كان الماريني يبحثون في بيت كاتبة لم تتعلم في حياتها سوى لغة الحياة؟

سؤال طرحته الكاتبة العراقية لطيفة الدليمي بعدما وصلها خبر اقتحام بيتها في غيابها والحاق الدمار بذاكرتها. انها لطيفة الدليمي صوت عراقى أبداع في الرواية والقصة والنص المفتوح، والأن تدع في الحياة عندما تعلن في نصها «ما الذي تبحثون عنه في بيت الكاتبة أيها الماريني؟»، خذوا التاريخ فكله زيف وتلفيقات روية ولكنكم لن تطالوا عدي.

خذوا البيت يا سادة العالم المتحضر، فقد أصبح العالم بيتاً لألمنا ولكنكم لن تقدرولو على تدمير الحب والموسيقى والنغم والأفكار التي تتوالد كل برهة في رؤوسنا وبين أصابعنا.

الا قولوا لي أخيراً ماذا وجدتم في بيت الكاتبة غير الحياة. اكنتم فعلاً تبحثون عن الحياة لتدروها قتيلة آخر المساء؟ كاتبة وناقدة من المغرب

كاتبة من المغرب

مؤتمر البلاغة والدراسات البلاغية بالقاهرة

القاهرة - «القدس العربي»:

ستتجدد بمدينة القاهرة أشغال المؤتمر الدولي الرابع للنقد الأدبي والتي تشرف عليه وتسهر على تنظيمه الجمعية المصرية للنقد الأدبي بجامعة عين شمس، كلية الآداب، القاهرة كل أربع سنوات والتي يترأسها الدكتور عز الدين إسمايل. وذلك أيام 1-5 تشرين الثاني (نوفمبر) 2006.

في موضوع «البلاغة والدراسات البلاغية»، وستتوزع أشغال المؤتمر على ثماني جلسات خلال خمسة أيام، في محاور متفرعة يساهم فيها حوالي 80 باحثاً ونافداً من مصر، المغرب، سورية، الكويت، لبنان، تونس، الأردن، العراق.....

سليتمشتم حول المحاور التالية: العرض والتأسيس المعرفي للبلاغة، مفاهيم بلاغية، البلاغة في العلوم الإنسانية والنص الشعبي: مفاهيم بلاغية، بلاغة النص الشعري، البلاغة والبلاغة من المنظور الثقافي، البلاغة والحجاج، بلاغة النص الروائي، البلاغة في الخطابات المختلفة، البلاغة والدراسات النسوية، بلاغة الخطاب الروائي، البلاغة والفنون البصرية، البلاغة والتأويل، ومن الأسماء المشاركة في هذا المؤتمر: إدوموند رايت، محمد غيث، شعيب خليفي سعيد علوش، محمد مشبال، عز الدين إسمايل، صلاح فضل، سعيد الوكيل، يوسف بكار، عبد السلام السدي، بسام قطوس، علي جعفر العلاق، محمد زبريري... كما سيشترك في هذا المؤتمر عدد من الباحثين الأوروبيين والأمريكيين من بينهم: لهومت ارنتسن، بريان البيوت، فرانكو دانيتو، انطونيا نغارو، جاييف باتكي...

